

الأحد الرابع من السنة: التطويبات دستور الحياة المسيحية (متى 5: 1-12)
أ. د. لويس حزبون

يتمحور إنجيل الأحد حول التطويبات في عظة يسوع الكبرى وهي دستور الحياة المسيحية.
1) طوبى لفقراء الرُّوح فإنَّ لهم ملكوت السمَّوات". (متى 5: 3) تشير العبارة " طوبى
" μακάριος باليونانية، وهي كلمة من أصل عبري *אַשְׁרֵי* ومعناها بركة أو سعادة إلى
تشير فئة من الناس بالسعادة (متى 11: 6). وقد بدأ المسيح دستوره بالمكافأة بدل العقاب
كي يجذب الناس إلى "الحياة الفاضلة". أما عبارة "طوبى لفقراء الرُّوح" فتشير إلى
الذين يعيشون الفقر الباطني الذي هو شعور الإنسان أنه بحاجة لله، ويعلق القديس
أوغسطينوس " الفقير بالروح هو من لا يرجو سوى الله، لأن الرجاء فيه وحده لا يخبئ".
2) طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض" (متى 5: 4): هذه التطوية مقتبسة من المزامير
"أما الودعاء فالأرض يرثون" (مزور 37: 11). فالرب يطوب طبيعتنا التي كانت قبلاً
شرسة، فتحوّلت بفضل خضوعها للرب إلى الوداعة. الودعاء هم ذوي القلوب المتسعة
التي تحتل إساءات الآخرين، ولا تربكهم إساءات الآخرين فيفقدوا سلامهم، ولا يقاوموا
الشر بالشر، بل هم الذين في ثقة في مسيحهم يقابلون من يعاديهم بابتسامة، لا عن ضعف،
بل عن ثقة في قوة المسيح. ويعلق القديس أمبروسيو " يجب أن نتمسك بالوداعة في
حركاتنا وملامحنا وفي طريقة سيرنا ومشينا، لأن حركات الجسد تفضح عن العقل".
3) طوبى للمحزونين، فإنهم يُعزَّون" (متى 5: 5): الرب يطوب "المحزونين" بسبب
خطاياهم ويشعرون بحاجة إلى التوبة الصادقة، أو الذين "ينوحون" على حالة
العالم الخاطئة (2 فورنتس 2: 4). ويعلق القديس يوحنا الذهبي الفم "إن يسوع يأمرنا
أن نحزن ليس فقط على أنفسنا، وإنما أيضاً من أجل شرور الآخرين".
4) طوبى للجياع والعطاش إلى البر فإنهم يشبعون" (متى 5: 6) يطوب الرب "الجياع"
للطعام الروحي أي معرفة الله ومعرفة المسيح (يوحنا 17: 3)، كما يطوب "العطاش"
العطش الروحي أي الاشتياق لله كما صرخ المرنم " كما يشْتاقُ الأيْلُ إلى مجاري المِياه
كذلك تشْتاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ" (مزور 142: 1)؛
5) طوبى للرحماء، فإنهم يُرحَمون". (متى 5: 7) يطوب الرب "الرحماء" ليس فقط إلى
الذين يُظهرون الرحمة بتقديم المال، وإنما أيضاً الذين هم رحماء في تصرفاتهم
ومشاركتهم الفعلية للآخرين، لذلك يوصينا الرسول بولس قائلًا: "اذكروا المسجونين
كأنكم مسجونون معهم، واذكروا المظلومين لأنكم أنتم أيضاً في جسد" (عبرانيين 13:
3). والرحمة تقوم ان يتقبل الناس بعضهم بعضاً ويغفروا بعضهم لبعض.
6) طوبى لأطهار القلوب فإنهم يشاهدون الله" يطوب الرب "النقي القلب والطاهر القلب
الذي لم يحمل على الباطل نفسه ولم يحلف خادعاً" (24: 4) ويعيش في استقامة الحياة
الشخصية التي تبعده عن القلب الملتوي والأمور الخاطئة.

*العائدون: الخميس 2017/1/19 عاد من أوهايو / السيد غسان عيسى شاهين برفقة
زوجته تغريد. الأحد 2017/1/22 عاد من كاليفورنيا السيد سامي عيسى شحادة بعد
زيارة قصيرة للأهل والأقارب هناك. حمداً لله على سلامة الجميع.
*الزائرون الإثنين 2017/1/23 قدمت من روما الدكتورة مي سالم كيله سفيرة دولة
فلسطين في إيطاليا. أهلاً وسهلاً بها بين أهلها وفي بلدها.
*المواليد الأربعاء 2016/11/23 رُزق السيد سامي حليم شحادة وزوجته معالي
بمولود جديد أسمياه " جود " - مبروك - نتمنى له أن ينمو في السن والحكمة والنعمة
عند الله والناس.
*عمادات: الأحد 2016 /12/18 تمّ في أوهايو منح سر العماد المقدس للطفلين
غسان عيسى غسان شاهين وأدم عيسى غسان شاهين - مبروك.
*الوفيات الإثنين 2017/1/23 إنتقل إلى رحمته تعالى في سيدني / أستراليا السيد
بسيم جريس ربيع عن عمر (93) سنة. ألقى في 26/1/2017 انتقلت إلى
رحمته تعالى في نيويورك السيدة سعاد عيسى حنا فرح (أم وليد) أرملة المرحوم صالح
إبراهيم موسى ربيع عن عمر (79) سنة. لهما الراحة الأبدية ولذويهما حسن الصبر
وعزاء الإيمان. له الراحة الأبدية ولذويهما حسن الصبر وعزاء الإيمان.
* انجاز اول مشروع للعام 2017: السبت 2017/1/14 تم إنجاز اول مشروع لذا العام
وهو ترميم منافع التابعة للكنيسة: طراشة ودهان وتبليط وتأثيث جديد وذلك بفضل تبرع
سخي من الشباب نبيه عبد الله وعائلته مشكوراً.
* اسبوع الصلاة م أجل وحدة المسيحيين: كل عام، تجتمع الكنائس للصلاة من وحدة
المسيحيين (من 18- تذكار قيام كرسي بطرس، روما، إلى 25 كانون الثاني - تذكار
ارتداد مار بولس). وشعار أسبوع الصلاة من أجل وحدة الكنائس لهذا العام، هو "محبة
المسيح تحتنا على المصالحة" (2 كور 5: 14-20) صلى يسوع المسيح، قبل موته، من
أجل تلاميذه "ليكونوا واحداً". إن "الوحدة" لا تعني الذوبان أو تكوين مؤسسة كنسية
واحدة، بل المحافظة على التراث والتقاليد والروحانية في شركة الإيمان الواحد "الوحدة
في التعددية". الوحدة مسيحية هي السعي إلى وحدتهم مع المسيح. يدعونا الرب إلى
الصلاة من أجل العودة إلى تعاليمه وحياته التي تجمنا حوله، يدعونا الرب إلى العودة
إلى الذات والتوبة، والابتعاد عن التشدد والتمسك بأفكارنا وإلى قبول فكر الآخر. يدعونا
الرب إلى التقرب منه ومن بعضنا البعض، يدعونا الرب إلى المصالحة مع الله والآخرين
وذواتنا لكي نستطيع أن نعيش الرحمة ونحققها في عالمنا، يدعونا الرب إلى نشر حبه،
من خلال لقائنا معه وحده. " يدعونا الرب، إلى وليمته السماوية، كي ننشر كلمة الحق
ونعلن الخلاص الذي قدمه لنا بموته وقيامته. أو ليس ما يوحدنا هو من الرب يسوع،
وما يُبعدنا عن الحقيقة يأتي غالباً من الإنسان نفسه؟ .

- الاحد 2017/1/29: الاحد الرابع من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.
- يقام القداس راحةً لنفس مطران القدس سابقاً المثلث الرحمات إيلاريون كبوشي، مطران القدس سابقاً.
 - الاثنين 2017/1/30: القداس الساعة 5:00 مساءً.
 - الثلاثاء 2017/1/31: القداس الساعة 5:00 مساءً عيد القديس دون بوسكو.
 - اجتماع لجنة السيدات بإشراف الأخت كرميلا الساعة 4:00 مساءً.
 - اجتماع الأخوية المسيحية الجامعية الساعة 6:00 مساءً.
 - الاربعاء 2017/2/1: القداس الساعة 5:00 مساءً.
 - لقاء كاهن الرعية مع المدير الرسولي الساعة 5:45 مساءً.
 - الخميس 2017/2/2: القداس الساعة 6:00 مساءً. عيد تقدمة الرب الى الهيكل.
 - اجتماع البراعم الساعة 4:00 مساءً مع لجنة البراعم بإشراف الأخت مريم.
 - اجتماع أخوية سلطانة الوردية الساعة 4:30 مساءً بإشراف الأخت كرميلا.
 - الجمعة 2017/1/3: القداس الساعة 6:00 مساءً. اول جمعة من الشهر.
 - تدريب طلبة اول مناولة الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت مريم.
 - تدريب طلبة التثبيت الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت شذى.
 - تدريب الجوقة الساعة 4:00 مساءً مع الأخت كرميلا.
 - محاضرات في جامعة بيت لحم.
 - السبت 2017/1/4: قداس الموعوظين الساعة 6:00 مساءً.
 - زيارة المرضى في بيوتهم ومنازلهم ثم المسنين مركز الاب أنطون بوزو.
 - اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت مريم.
 - اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والأخت شذى.
 - لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع اللجنة الجامعية والشماس.
 - الاحد 2017/1/29: الاحد الخامس من السنة. القداس الساعة 10:15 صباحاً.
 - مشاركة 60 شخص من المانيا في القداس الإلهي مع وجبة غداء.

زيارة البيوت وتكريسها بمناسبة عيد الغطاس

بمناسبة عيد الغطاس بدأ كاهن الرعية بزيارة البيوت ليبارك بيتك وأفراد عائلتك بالماء المقدس وتكريسها بحسب الاحياء. من يرغب زيارة خاصة في موعد آخر الرجاء الاتصال مسبقاً بكاهن الرعية على رقم التلفون 2810734. في وقت التكريس حاول ان تجمع أفراد عائلتك للصلاة، وتذكر ان البيت هو الكنيسة الصغرى وله قدسيته.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: هل نعاين الله بالعين الجسدية كما جاء في التطويبة: "طوبى لأطهار القلوب فإنهم يشاهدون الله" (متى 5: 8) ؟

الجواب: وعد الله أطهار القلوب بمعاينة الله. ويتحدث الكتاب المقدس عن وجه الله وذراعه ويديه وقدميه وكرسیه وموطئ قدميه... ولكن لا تظنوا أنه يقصد بها أعضاء بشرية. إن يد الله يقصد بها قوته، ووجهه يقصد به معرفته، وقدميه هما حلوله، وكرسیه هو أنتم إن أردتم... نعم، لأنه ما هو كرسي الله سوى الموضع الذي يسكنه؟ وأين يسكن الله إلا في هيكله؟ "أما تعلمون أنكم هيكل الله، وأن روح الله حال فيكم؟ لأن هيكل الله مقدس، وهذا الهيكل هو أنتم" (1 كورنثس 3: 17). "إن الله روح فعلى العباد أن يعبدوه بالروح والحق" (يوحنا 4: 24). إننا لا نعاين الله في مكان ما بل نعاينه في القلب النقي. لا نبحث عنه بالعين الجسدية، فإنه لا يُد بالنظر ولا بسمع الأذن، ولا يُعرف بخطواته، لأن الله هو فوق كل الحواس، يُعلن ذاته في القلب بطريقة فائقة، بالطريقة التي يمكن للقلب أن يحتملها وينعم بها كمن في مجد كما جاء في تعليم بولس الرسول "أمكنكم أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العزض والطول والغلو والغمق، وتعرفوا محبة المسيح التي تفوق كل معرفة، فتمتلئوا بكل ما في الله من كمال (أفسس 3: 18-19).

السؤال الثاني: ما معنى الآية " وأما من جدف على الروح القدس، فلا عُفران له أبداً، بل هو مُذنبٌ بخطيئةٍ للأبد" (مرقس 3: 29)؟

الجواب: لا عُفران للخطيئة ضد الروح القدس كأن الله لا يستطيع أن يغفر. خطيئة التجديف على الروح تنبع من الحدود التي يضعها الإنسان أمام عُفران الله. فالتجديف بحسب سياق الكلام يقوم على رفض المرء الاعتراف بالقدرة العاملة بيسوع، بل ينسب الاعمال التي يعملها يسوع بالروح القدس الى الشيطان. فهو يحجب نظره عما هو حق، ويحط من شأن ما هو عظيم، ويشوه ما هو حسن. هذا الرفض للتوبة يحول دون المغفرة كما يقول يسوع " لذلك أقول لكم: كل خطيئة وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح، فلن يغفر" (متى 12: 32)؛ وأما التوبة فليست محجوبة عن ثمر ثمرًا يدل على توبته (لوقا 3: 8). إلا أن المرء عندما يزرع تحت ثقل الشر، لا تعود له القدرة على التطلع إلى تلك التوبة التي تقود إلى المغفرة. لقد رحل روح النعمة عنه وأعمى الخبث بصيرته، فتخلّى عن التوبة التي تقوده إلى المغفرة. الأمر المقلق هو أن التجديف على الروح لا يبدأ بإرادة ثابتة يقول بها الإنسان: "أريد أن أنغلق على الله"، بل يبدأ بمراوغات صغيرة، خيانات تبدو ثانوية، أكاذيب، "بيضاء" ... من هنا تأتي أهمية أن نتبع تعليم الرب بأن نكون أمناء في الأمور الصغيرة وفي القليل.

للإتصال مع كاهن الرعية : هاتف الدير : 2810734 / جوال رقم: 0592292371

• موقع إنترنت الكنيسة : www.birzeitchurch.ps

• موقع الأب لويس حزبون على الفيسبوك

Facebook : Louis Hazboun

• البريد الإلكتروني الخاص بكاهن الرعية

abunalouis@latin.org.il